

# شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم. اي اي قوم انتم؟ قال عبدالرحمن بن عوف - [00:00:00](#)

كونوا كما امرنا الله عز وجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون او تتباغضون او غير ذلك او غير ذلك ثم تنطلقون الى غير ذلك - [00:00:20](#)

او غير ذلك ثم او قال غير ذلك. او غير ذلك ثم تنطلقون الى مساكين فتحملون بعضهم على رقاب بعض وفي الصحيحين عن ابي سعيد رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا - [00:00:40](#)

فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح من زهرة الدنيا وزينتها. فقال رجل او فيأتي الخير بالشر يا رسول الله. قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقل ما شأنك - [00:01:06](#)

رسول الله ولا يكلمك. قال ورأينا انه ينزل عليه. فافاق يمسح عنه الرحماء وقال اين هذا السحر؟ يعني الارق. نعم وطال اين هذا السائل؟ وكأنه حمده؟ فقال انه لا يأتي الخير بالشر. وفي رواية - [00:01:26](#)

قال اين السائل انفا؟ او خير هو؟ ثلاثا ان الخير لا يأتي الا بالخير. وان مما ما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او حبطا او ينم او يلم ايه؟ نعم - [00:01:52](#)

ما يقتل ما عندي مانع. اذا عندنا ملحقة. ايه. ولا بد لابد من وجودها وانما وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت افاق يمسح عنه الرحداء وقال اين هذا السحر؟ الصحراء يعني العرق. نعم - [00:02:12](#)

وقال اين هذا السائل؟ وكأنه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وفي رواية فقال اين السائل انفا؟ او خير هو؟ ثلاثا ان الخير لا يأتي الا بالخير. وان مما - [00:02:45](#)

ينبت الربيع ما يقتل حبطا او حبطا او يلم او يلم نعم. ها لا يقتل ما عندي مانع يعني عندنا ملحقة ولا بد لابد من وجودها وانما وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت - [00:03:05](#)

حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس بالثنية عندك مشع الى اي نعم نشير؟ طيب في نسختين حتى انها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس ففلطت وبالت ثم ركعت - [00:03:36](#)

وان هذا المال وان هذا الماء خضر حلو. ونعم. خضر. خضر حلو. ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:03](#)

وانه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة الله هذا الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي وقع. والانسان الذي يأخذ المال بغير حقه كالذي يأكل ولا يشرب - [00:04:23](#)

ولذلك تجد اكثر الناس نهمة في المال الحرام هم الذين اخذوهم من طريق الحرام. فانه فان الله يجعل في قلوبهم نهم مهمة شديدة على اكتساب المال بشيء محرم لكن الذي يكتسبه بالمال الحلال بالطريق الحلال تجده مطمئنا - [00:04:44](#)

غير ولهذا مثل الله الذين يأكلون الربا بماذا؟ بالذي يتخبطه الشيطان من يعني انهم يتصرفون تصرف المجانين. نعم وروى مسلم في صحيحه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:05:06](#)

الدنيا حلوة خضرة وان الله سبحانه مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان

اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة النساء معللا بان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء  
00:05:31 -

وهذا نظير ما سنذكره من حديث معاوية عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انما اهلك بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم يعني وصل  
الشعر ويعني وصل الشعر وكثير ام مشابهاة اهل الكتاب في اعيادهم وغيرها انما يدعو اليها النساء - 00:06:01

وفي هذا التحذير من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاهماك في الدنيا وكذلك ابتغاء النساء لان النساء جمعن بين نقص الدين  
ونقص العقل واذا ترك الامر لهم فانه سيحصل - 00:06:31

من الشر والفساد ما لا تحمد عقباه وانظر الان الى النساء في البلاد التي لا تحترم المرأة تجعلها في منزلة الصورة مبتذلة مهانة. انظروا  
ماذا حصل من الشر والفساد هم الان يتمنون الخلاص مما هم فيه - 00:06:54

ولكن انى لهم التناوش من مكان بعيد. وقد استقر هذا في اعرافهم وفي بلادهم فالمهم ان الرسول حذر من النساء. واخبر ان اول فتنة  
في بني اسرائيل كانت في النساء تحذيرا من هذه - 00:07:13

نعم واما القوم كالذي خاضوا فروينا من حديث الثوري عن عبدالرحمن ابن زياد ابن انعم الافريقي نعم؟ وغيره نعم وغيره. ما هي  
عندك فائدة؟ منين يا شيخ من حديث الثوري وغيره؟ لا ما عندي. لكن ولا اشار اليها في الاسفل - 00:07:32

ها؟ اذا جعلوها نسخة تروينا من حديث الثوري وغيره عن عبدالرحمن بن زياد بن انعم الافريقي. نعم ايش انعم عن عبد الله ابن  
يزيد عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:01

على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذوا النعل بالنعل حتى اذا كان منهم من من اتى علانية كان في امتي من يصنع ذلك وان بني  
حتى ان كان سم حتى ان كان فيها. في نسخة عند ايه - 00:08:38

يقول في الترمذي والف وطاء مخطوطة يعني ان واذا الفرق بينهما ان اذا تكون المستقبل وان لا تختص بالمستقبل لياتين على امتي  
ما اتى على بني اسرائيل حذو النار بالنعل حتى ان كان منهم من اتى - 00:09:02

امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك. وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم  
في النار الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله - 00:09:32

طالما انا عليه اليوم واصحابي رواه ابو عيسى الترمذي وقال هذا حديث مفسر لا نعرفه الا من هذا حديثنا وقال هذا حديث غريب  
مفسر لا نعرفه الا من هذا الوجه. وهذا الافتراق مشهور عن النبي صلى الله - 00:09:52

عليه وسلم من حديث ابي هريرة وسعد ومعاوية وعمرو بن عوف وغيرهم وانما ذكرت حديث ابن عمرو لما فيه من ذكر المشابهة.  
فعن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:15

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفترق اليهود على احدى وسبعين فرقة او اثنتين وسبعين فرقة عندكم انتم وانما ذكرت  
حديث حديث ابن عمرو لما فيه من ذكر المشاة والموجود في الاصل - 00:10:35

عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله ابن عمرو ابن عمرو؟ نعم نسخة من عمر لكن ها؟ قال وهو خطأ من الناس فيه. نعم صح نعم كيف؟  
تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة نعم - 00:10:57

ها؟ مشكلة. نعم تفرقت انك تفرقت ولا افتقرت؟ لا تبترق. ها؟ تفترق؟ نعم قال لي عندنا اصح تفرقت فعن محمد بن عمرو عن  
ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:23

تفترق اليهود على احدى وسبعين فرقة او اثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك. وتفترقهم وفي على ثلاث وسبعين فرقة رواه ابو  
داود وابن ماجة والترمذي. وقال هذا حديث حسن صحيح - 00:11:49

عندما تفرقت اليهود والنصح عندكم كله كلها تفترق ولا تفرقت؟ ها وأشار الفضل ها؟ تفرقت هذا هو الصحيح انا عندي في اشار الى  
نسخة في دال تفرقت تفرقت؟ نعم طيب - 00:12:09

بعدين عشرة ايام نعم فاخيرا قوله وتفرقت امتي وستفترق لا وتفترق امتي؟ تفترق؟ نعم ايش رأيك؟ اذا تفرقت لا الاحسن الاحسن

في الاول تفرقت اليهود لانه خبر عن شيء ماضي وفي الثاني بالنسبة للامة تفترض لانه خبر عن مستقبل. نعم - 00:12:30

الاحالة. ها؟ يظهر انه اخطأ عندنا في احالة. قال ويحيل على اللفظ الاول احال على اللفظ سبحانه. يمكن. نعم. شوف في اصوات

يقرأون القرآن اي. اي نعم خبيث الصوت - 00:13:02